مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(14) " / العدد رقم " (01) " – 2023 / الصفحة : 650 - 668

علاقة الإعلام الرياضي المكتوب بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم

The relation ship of written sports media to the phenomenon of violence in stadiums

ركاش جمال
Rekkache Djamel

[1] معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة الجزائر 3 / مخبر العلوم و الخبرة و تكنولوجية النشاط البدني و الرياضي / rekkachedjamel@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/08 تاريخ القبول: 2023/04/19 تاريخ النشر: 2023/06/01

الملخص :
تهدف الدراسة التي بين أيديكم إلى إيضاح علاقة الإعلام الرياضي المكتوب بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، ولأجل ذلك اتبعنا المنهج الوصفي المسحي، حيث بلغت عينة البحث 120 . مناصر لنادي مولودية سعيدة التي اختيرت بطريقة عشوائية واستعملنا لجمع البيانات الاستمارة الاستبيانية التي ضمت ثلاث محاور خاصة بثلاث فرضيات وجاءت أهم نتائج الدراسة في أن جماهير كرة القدم تتابع الصحافة المكتوبة، من أسباب عنف الملاعب نقص الوعي الثقافي والظلم التحكيمي للفريق، كما أن للصحافة المكتوبة دور في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، وعليه نوصي وسائل الإعلام بالكف عن إلهاب عواطف وأحاسيس الفرق المتبارية والجماهير المؤيدة للفرق مع انتهاج وسائل تجلب الراحة والطمأنينة والهدوء لكل من الجماهير واللاعبين.

- **الكلمات المفتاحية :** الإعلام الرياضي المكتوب – العنف في الملاعب – كرة القدم

Résumé:
Cette étude vise à clarifier la relation des médias sportifs écrits avec le phénomène de la violence dans les stades de football, et pour cela nous avons suivi l'approche de l'enquête descriptive, car l'échantillon de recherche a atteint 120 supporters du MC Saida Club, qui a été choisi aléatoirement, et nous avons utilisé pour collecter les données le questionnaire qui comportait trois axes pour trois hypothèses Les résultats les plus importants de l'étude étaient que les supporters de football suivent la presse écrite L'une des causes de la violence dans les stades est le manque de sensibilisation culturelle et l'injustice de l'arbitrage de l'équipe. La presse écrite a également un rôle à jouer dans la réduction de la propagation de la violence dans les stades de football. Nous recommandons donc aux médias de cesser d'attiser les émotions et les sentiments des équipes. Les concurrents et les supporters soutiennent les équipes, tout en adoptant des méthodes qui apporter

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

réconfort, réconfort et calme aux supporters comme aux joueurs.

Mots-clés : presse sportive écrite - violence dans les stades – football

المقدمة:

الإعلام الرياضي اليوم أصبح انعكاسا للحياة الرياضية فإن وسائل الإعلام بات لها دور أكثر أهمية للنهوض بالقطاع الرياضي (لموشي محمد و بن زروق جمال، 2022)...حيث تعد وسائل الإعلام آلة جبارة لتغيير وتعديل الاتجاهات الرياضية وتنميتها، وهي بذلك تمثل نقلة في عالم الاتصال الانساني ولاسيما في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة أو ما يطلق عليها بعصر العولمة .(حسن أحمد الشافعي ، 2001)

ويطلب ذلك اعتماد سياسة إعلامية واضحة المعالم تسعى إلى توظيف إعلام رياضي منظم ومسؤول يستهدف نشر الوعي الرياضي بين المواطنين، وإحاطتهم أينما وجدوا بأساليب وتربية رياضية متوازنة حيث أن الصحافة المكتوبة تقع عليها مسؤولية تمكين المواطن في حقه في الإطلاع على مستجدات الأحداث الرياضية بكل حرية و اطلاع الرأي العام على كل ما يشغله باله في هذا الميدان و حتى تشكيل رأي عام رياضي نزيه يصب في خدمة الرياضة (جلال صلاح الدين، 2022)، حيث أصبح لها دور ايجابي على الرياضة ، من خلال اسهاماتها الى حد كبير في تغيير مفهوم الرياضة عند الممارسين و الغير ممارسين من الشباب و الشابات ... (محمد بوراس، 2022)وقد أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي من الظواهر الواضحة والملموسة والواسعة الانتشار بين المجتمعات الرياضية المعاصرة وفي مختلف أنحاء العالم، وهي ظاهرة تروي كتب التاريخ أنّها قد بدأت منذ القرن الثالث عشر الميلادي في بريطانيا والتي كان بفضل جماهيرها تأسس جمهور الهوليجانز holigans،وهم عبارة عن جمهور يشجع فريقه من خلال رابطة تشجيع، وقد تطور الأمر ليفوق حدود التشجيع ووصلت عقلية أفراد هذا الجمهور إلى درجة التعصب الأعمى بلا حدود، فجمهور الهوليجانز يهتم بضرب جمهور الفريق المنافس أكثر من اهتمامه بفوز فريقه المفضل، وقد كان من نتائج ظهور جمهور الهوليجانز في بريطانيا، وما ارتكبته هذه الجماهير من فظاعات تصل إلى درجة الارهاب ضد جماهير الأندية المنافسة،وقد حرمت الأندية الرياضية الانجليزية من المشاركة في البطولات الأوربية لمدة خمس سنوات في ثمانينات القرن الماضي. وقد بدأت العلاقة بين الصحافة والرياضة منذ أن ظهرت أول

تغطية في العالم للأخبار الرياضية في عام 1833م من قبل صحيفة بوسطن الأمريكية وجريدة لندن ديلي (إناس محمد عليمات صفحة 263)

2- مشكلة البحث:

أصبحت الرياضة أداة للتفاهم والمحبة والانسجام والاحترام المتبادل، وإذا ما أصبحت الرياضة تتمتع بهذه المواصفات والخواص الإيجابية ذات الأبعاد التربوية والإنسانية فإنها تكون مصدرًا من مصادر التعاون والوحدة في المجتمع، إذ أن الإعلام سيف ذو حدين فتارة يقوم على إشعال فتيلة العنف من خلال عرضه المتكرر للمشاهد العنيفة وتكبيرها في نظر المشاهد أو القارئ وتحريض فرقهم لكرة القدم على الثأر والفوز خصوصا إذا كانت المباراة على أرض الخصم فتزداد وتيرة العنف عند فريق الضيف لتنفيس على الضغط الذي يحاصرهم من قبل الإعلام والجمهور، وتارة أخرى يلعب الإعلام دورا هاما في نبذ العنف ومحاربته من خلال عدم اللجوء إلى التحريض والعمل عل تثقيف القارئ وإكسابه لمعلومات متعلقة بالرياضة والحرص على إعطاء صورة جميلة على أن رياضة هي وسيلة للتعارف والتقارب لا للتباعد والتنافر، بالإضافة على الإعلام انتقاد التصرفات السلبية التي تطرأ عن اللاعبين والتي لا تتماشى مع أخلاقيات اللعبة مما تحرض الجمهور على الانفعال معها وينبغي على مختلف وسائل الإعلام على عدم إظهار الحالات السيئة بصورة متكررة لكي لا تؤثر على الجمهور وبالتالي يجب أن تكون وسائل الإعلام مصدرا لنبذ العنف والقضاء عليه لا مصدرا لانتشاره.

لذا ارتأينا أن نلم بجوانب هذا الموضوع ومحاولة إيجاد الدّور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في الحد من بعض الظواهر سواء كان هذا الدور سلبي أو إيجابي، ففي وقتنا الحاضر تشهد ملاعب كرة القدم تطور ظاهرة خطيرة ذات سلبيات كثيرة تخلو من الإيجابيات تغزو الملاعب فتحليل هذه الظاهرة سيكون موضوع بحثنا وعلاقتها بالإعلام الرياضي المكتوب الذي يلعب دورًا هامًا في إحداث تغيير في الشخصية الإنسانية، وبالتالي يمكننا طرح التساؤل التالي:

3-التساؤل العام:

هل للإعلام الرياضي المكتوب علاقة بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم ؟

4- التساؤلات الفرعية:

ومن خلال ذلك نستطيع صياغة الأسئلة التالية:

- هل يتابع الجمهور الرياضي الصحافة المكتوبة ؟
- ما هي أسباب العنف في ملاعب كرة القدم ؟
- كيف يساهم الإعلام الرياضي المكتوب في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم؟

5- أهداف البحث:

- معرفة تتبع الجمهور الرياضي للصحافة المكتوبة.
- التعرف على أسباب العنف.
- معرفة إسهام الإعلام الرياضي المكتوب في التقليل من أعمال العنف والشغب في ملاعب كرة القدم.
- التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات.

6- فرضيات البحث:

6-1 -الفرضية العامة:

للإعلام الرياضي المكتوب علاقة بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

6-2- الفرضيات الجزئية:

- يتابع الجمهور الصحافة المكتوبة.

-تعددت أسباب العنف في ملاعب كرة القدم من بينها نقص الثقافة والظلم التحكيمي للفريق.

- للصحافة المكتوبة دور في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

7- أهمية البحث:

أصبح الإعلام الرياضي عنصر أساسي من عناصر التطور والتنمية للمجتمع الحديث في الملاعب حيث يؤثر على حياة الإنسان والجماعات وعلى أساليب النمو وتطور المجتمعات،وفي بحثنا نتناول دراسة موضوع مهم وله دور فعّال في رصد وتحليل الظواهر المجتمعية في محال الرياضة حيث تحدد الدراسة أهمية الصحافة التي تقوم بدور فعّال في القضاء على بعض الظواهر المجتمعية التي أصبحت تشكل خطرًا على مستقبل الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص ألا وهي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

8- مصطلحات البحث:

8-1 -الإعلام الرياضي:

يعد الإعلام الرياضي تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال، وبغرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاطات الرياضية المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية. (عصام يدوي، 2001،صفحة 203 يعرفه كل من خير الدين علي عويس و عطا حسن عبد الرحيم بأنه عملية نشر الأخبار و المعلومات والحقائق الرياضية ، وشرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية وعيه الرياضي .(زعيمن سميرة، 2021)

8-2- الإعلام الرياضي المكتوب:

تعد الصحافة الرياضية من بين أكثر الصحف الرياضية المتخصصة شيوعا وانتشارا وجماهيرية ، تبعا لطبيعة الدور الذي تؤديه ، و الوظيفة التي تقوم بها ... (قعودي ياسمين ايناس و عزيز فيروز، 2021)

8-3- الصحافة:

لغة مشتقة من الصحف جمع صحيفة كما شرَعها ابن منظور في لسان العرب وهي التي يكتب فيها صحيح الجوهري، أي الصحيفة وجمعها صحف والصحائف هي الكتابة لمعنى الرسالة. (أحمد زكي يدوي)

وبالتالي الصحافة تقتصر على الصحف والمجلات.

8-4-العنف:

التعنيف: التعبير واللَوم...والتوبيخ والتفريغ. (إبن منظور، صفحة 03)

وقد عرَف أحمد خليفي العنف في الملاعب بين اللاعبين والأنصار على أنَه مصدر القلق والشعور بعدم الراحة، وهو تعبير عن التخلف الحضاري وعدم القبول الطرف الآخر وتعبير عن العجز الرياضي، وهو معوق وحاجز في طريق القانون.(Ahmed Khalifi, 1990)

ومنه العنف ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تشكل خطرًا على الأرواح والممتلكات.

8-5-كرة القدم:

هي رياضة يمارسها 22 لاعبا موزعين على فريقين مع 7 لاعبين احتياطيين من كل جهة يسعى كل فريق لإدخال الكرة في شباك الأخر ، بدون استعمال الأيدي في فترة زمنية مقدارها 90 دقيقة موزعة على شوطين .(د.محيميدات رشيد، 2011)و هي رياضة جماعية تمارس من طرف جميع الناس حيث أشار رموي جميل " كرة القدم رياضة جماعية يتكيف معها كل أصناف المجتمع... (منصوري عبد النور و فرنان مجيد، 2022)

9- الدراسات السابقة والمشابهة:

- الدراسة الأولى:

دراسة الباحث محمد خير مامسر سنة 1984 تحت عنوان "دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي " حيث استهدفت هذه الدراسة تحليل ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي قوام العينة 932 ممن لهم علاقة بالرياضة التنافسية من خبراء ومدربين وإعلاميين وحكام ومشجعين من 13 دولة عربية، أظهرت النتائج أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام كما أن الأسباب المؤدية لمثل هذه التصرفات السلبية هي أسباب رياضية في ظاهرها إلا أن أسباب غير مباشرة تقف وراء تحقيق لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي.

- الدراسة الثانية:

دراسة الباحث نبيل سنة 2013 تحت عنوان "تأثير الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية" وقد استهدفت الدراسة على مدى التزام الصحافة الرياضية الدقة والموضوعية فيما تقدمه من أخبار للجماهير الرياضية، وكذلك مدى تأثير الجماهير بما تنشره الصحف الرياضية من معلومات وأخبار عن الرياضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والتحليلي ذلك من خلال تحليل مضامين أعداد لعينة من الصحف الجزائرية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الرياضية تفتقر إلى الدقة والموضوعية والمصداقية بسبب عدم التزامها بقواعد تحرير الأخبار الأمر الذي أدّى إلى أن يصبح العنف في الملاعب واقعًا وحقيقة ملموسة.

- الدراسة الثالثة:

دراسة مسعود شريفي "دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية "

وكانت أهداف الدراسة تتمثل في معرفة إن كانت هناك مقالات صحفية تنظمها الصحف اليومية والتي تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية المكونة لظاهرة العنف قصد تنوير الرأي العام حول مضمون هذه الدراسة، معرفة الفرق بين الصحف اليومية التابعة للقطاع العام أو الخاص في تناول موضوع العنف والتعرف أيضا على الفرق بين الصحف اليومية الناطقة بالفرنسية أو العربية، فاتبع الباحث المنهج الوصفي لعينة قوامها 120حكم و110 لاعبين، لهذا استعمل أداتين هما الاستبيان وبعض المقاييس كمقياس تحليل الذات فتوصل إلى عدة نتائج أهمها النقص في التحضير البدني للحكام مما يجعلهم عرضي لأخطاء قد تسبب الشغب داخل الملاعب، تردد الحكام في القرارات له دور كبير في إحداث التوتر وبالتالي العنف داخل الملاعب، التساهل مع اللاعبين والمشاركين للحكام في إدارة مبارياتهم سبب يؤدي إلى التدخلات اللارياضية.

- الدراسة الرابعة:

دراسة جمار يوسف وحمري صابر (2014-2015) تحت عنوان "دور الإعلام الرياضي الإذاعي في الجزائر في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب"، تهدف الدراسة إلى معرفة نوعية المواضيع الرياضية التي يعالجها برنامج أستوديو الكرة والتعرف على أسباب وعوامل العنف والشغب الرياضي، واختار الباحثان المنهج الوصفي المسحي لمعرف آراء المجتمع الذي تمثل في جمهور البرنامج الرياضي "أستوديو الكرة" فاختار الباحثان عينة قدرها 95 فردًا من الجمهور فاعتمدا على الاستبيان والمقابلة حيث توصلا إلى أنّ البرنامج ساهم بشكل كبير وفعّال في نشر الثقافة الرياضية والروح الرياضية كما أنّ برنامج أستوديو الكرة وفق إلى حد بعيد في معالجة موضوع العنف داخل الملاعب.

- الدراسة الخامسة:

دراسة الدكتور حماده عيد نوار العنتبلي وهشام عبد الحليم محمود تحت عنوان "دور الإعلام الرياضي في مواجهة عنف وشغب الملاعب" تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر عنف وشغب الملاعب التي يبديها الجمهور، أسباب عنف وشغب الملاعب، دور الإعلام

الرياضي في مواجهة عنف وشغب الملاعب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واختيرت العينة بالطريقة عشوائية من بين أعضاء مجالس الإدارة والأجهزة الفنية واللاعبين للأندية وعددهم 80 مفحوص وأعضاء مجلس الإدارة بعض الاتحادات الرياضية وعددهم 43 مفحوص، وبعض الإعلاميين الرياضيين وعددهم 20 مفحوصًا،وبعض مسؤولي وزارة الدوّلة للرياضة وعددهم 34 مفحوصًا، وبذلك بلغ إجمالي حجم عينة البحث 177 مفحوصًا، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج أن أسباب عنف وشغب الملاعب (الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير، انتشار مظاهر العنف في المجتمع) وأنّ من دور الإعلام الرياضي في مواجهة عنف وشغب الملاعب يتمثل في (نقل صورة صادقة وواضحة لأحداث المباراة وخاصة الجزء الخاص بالجمهور، الامتناع عن نشر كل ما يحرض الجمهور والجمهور المنافس على الكراهية)

- الدراسة السادسة:

دراسة الدكتور بوعجناق كمال تحت عنوان "دور وسائل الإعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب"، تهدف دراسته إلى معرفة قراءة المناصرين للجرائد والمجلات الرياضية بمختلف اللغات، إبراز مدى مساهمة وسائل الإعلام الرياضية المكتوبة في تطوير كرة القدم، فاختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعينة ضمت 30مناصر في كرة القدم و10صحافيين، واعتمد على استبيان خاص بالمناصرين وآخر خاص بالصحافيين، فتوصل الباحث إلى أنّ أغلبية الأنصار يولون اهتماما كبيرًا بالإعلام الرياضي المتكوب والتتبع والقراء المتواصلة لمعظم الجرائد والمجلات، وأنّ وسائل الإعلام الرياضية تلعب دورًا فعّالًا في الرفع من مستوى كرة القدم.

10- منهج البحث:

يعرف المنهج بأنَه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. (رشيد زرواتي، 2002، صفحة 119).

يعتبر اختيار منهج البحث مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، لذا فإن منهج البحث له علاقة مباشرة بموضوع البحث، وبإشكالية البحث، جيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج

المتبع، وانطلاقا من موضوع بحثنا: "علاقة الإعلام الرياضي المكتوب بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم" إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

11- مجتمع البحث:

مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث. (موريس أنجرس، 2004، صفحة 22) .

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الإجتماعية التي نريد إقامة البحث الميداني عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذا البحث، وفي هذا الموضوع كان مجتمع البحث جمهور نادي مولودية سعيدة والبالغ عددهم 30000 مناصر.

12- عينة البحث:

إن الهدف من اختيار العينة الحصول على معلومات المن المجتمع الأصلي للبحث، فليس من السهل أن يقوم الباحث بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي، فالعينة إذًا هي انتقاء عدد أفراد العينة لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة،فالإختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة بالنسبة له. (إخلاص محمد، 2000، صفحة 129).

في بحثنا هذا قمنا به على 120 مناصر المتواجدون في الملعب أثناء الحصة التدريبية للنادي فكان الاختيار بصفة عشوائية فبالتالي كانت العينة 0.4% من مجتمع البحث.

13- مجالات البحث:

-المجال الزماني:

المدة الزمنية التي أجري فيها البحث كانت من 2019/01/31 إلى 2019/05/18

-المجال المكاني:

كان البحث الميداني في ملعب 13 أفريل بسعيدة (أثناء إحدى الحصص التدريبية للنادي).

14- متغيرات البحث:

-المتغير الأول: الإعلام الرياضي المكتوب.

-المتغير الثاني: العنف في الملاعب.

15- أدوات البحث:

إن طبيعة بحثنا هذا تتطلب استخدام الإستمارة البيانية كأداة من أدوات جمع البيانات، ووضعت الإستمارة لجمع المعلومات من أفراد العينة للتعرف على رأيهم حول

موضوع البحث، ألا وهو: علاقة الإعلام الرياضي المكتوب بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

وقد قمنا باختيار الإستبيان لكونه يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة فقسمنا أسئلة الاستبيان إلى ثلاث محاور على حسب الفرضيات التي لدينا أي لكل فرضية محور أسئلة خاص بها فوزعناها على عدد أفراد العينة وتسجيل النتائج وجمعها.

16- الوسائل الإحصائية:

في هذه الدراسة تم الإستعانة في تحليل نتائج الإستمارة التي تحتوي على مجموعة الأسئلة المختلفة بالنسب المئوية، وهذا بعدد حساب الإجابات الخاصة بكل سؤال.

-النسبة المئوية = مجموع العينة / عدد التكرارات x 100

التكرار المتوقع = مج عدد التكرارات / عدد الاختيارات

-كا^2 = مج (التكرار المتوقع – التكرار الحقيقي)^2 / التكرار المتوقع

-درجة الحرية: ن-1 أي ناقص واحد من عدد الإختيارات.

-مستوى الدلالة 0.05

17- صدق وثبات الاستبيان:

قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين (05 من دكاترة التربية البدنية والرياضية) وذلك لتقدير مدى صدقه في تحقيق الغرض الذي وضع من أجله، بناءًا على ما ورد من ملاحظات قمنا بتعديله ودمجه حتى أن خرج في شكله النهائي ليصبح 20 سؤال وزعناه على 120 مناصر لنادي مولودية سعيدة، وقد اعتمدنا على ما يلي لتقنين هذا الصدق:

أ- الدراسات السابقة والمشابهة.

ب- المراجع العلمية (كتب، مجلات، مذكرات...الخ)

ج- حِكم الخبراء والمتخصصين خاصة في مجال كرة القدم.

18-عرض النتائج :

المحور الأوَل: متابعة الجمهور الرياضي للصحافة المكتوبة.

س01: هل تقرأ الصحف و المجلات الرياضية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المحسوبة² كا	الجدولية² كا	درجة الحرية
نعم	114	95%	97.2	3.84	01
لا	6	05%			
المجموع	120	100%			

الجدول رقم 01: يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا² ودرجة الحرية للجماهير التي تقرأ المجلات والصحف الرياضية.

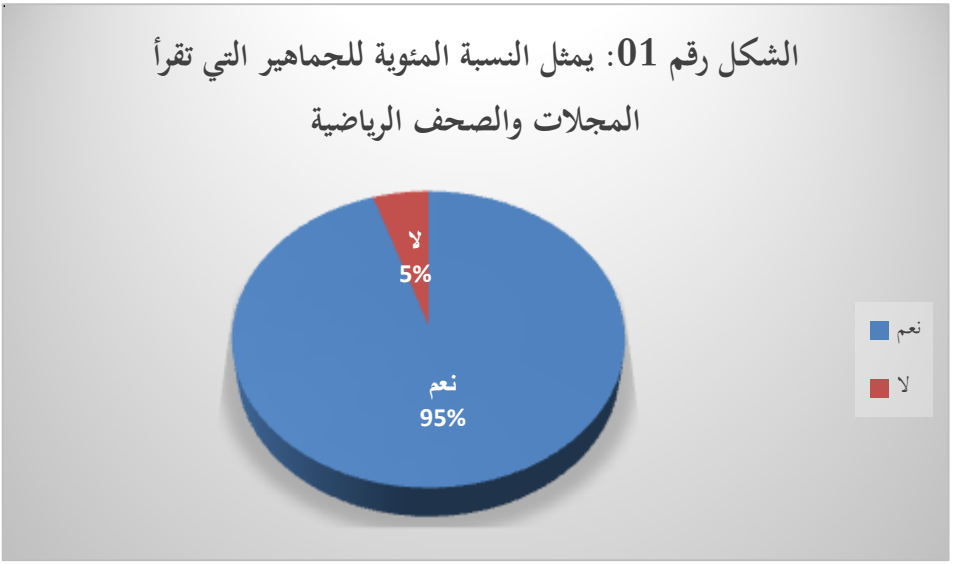

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن نسبة 95% من المناصرين أجابت بنعم بينما 6% فقط أجابوا عكس ذلك، ومن هذه النتائج نستطيع القول على أن جل المناصرين يقرؤون الصحف والمجلات الرياضية ويؤكد ذلك كا^2 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1 حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 97.2 وهي أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي المناصرين يقرؤون الصحف والمجلات.

المحور الثاني:تعددت أسباب العنف في ملاعب كرة القدم من بينها نقص الوعي الثقافي والظلم التحكيمي للفريق.

س01: ما هو مستواك التعلمي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المحسوبة^2 كا	الجدولية^2 كا	درجة الحرية
متوسط	63	52.5%	28.95	5.99	02
ثانوي	42	35%			
جامعي	15	12.5%			
المجموع	120	100%			

الجدول رقم 08: يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا ^{2}ودرجة الحرية للمستوى التعلمي للجماهير.

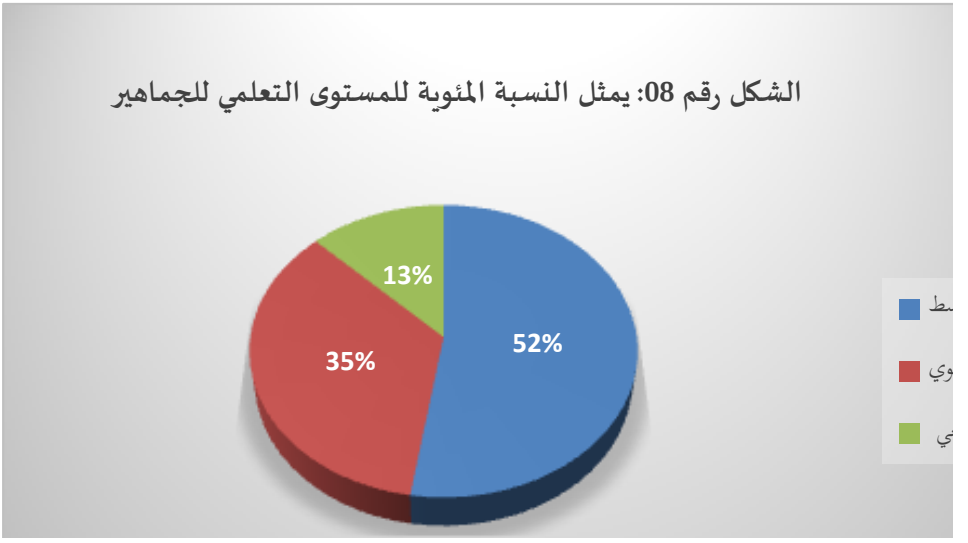

من خلال الجدول (08) نلاحظأن52.5% من المناصرين لهم مستوى علمي متوسط و35% لهم مستوى ثانوي بينما12.5% فقط من لهم مستوى جامعي، وهذا يدل على جهلهم للقوانين مما يؤدي بهم إلى الاحتجاج على قرارات الحكم ومنه جل الأنصار ليس لهم مستوى ثقافي عالي الذي يسمح لهم بتفهم قرارات الحكم مما يؤدي إلى الاحتجاج المستمر عليها وغيرها من القرارات ويؤكد ذلك كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 حيث كانت قيمة كا² المحسوبة تساوي 28.95 وهي أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي5.99 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ومنه كا² يبين لنا أن المستوى التعلمي للمناصرين متوسط.

- المحور الثالث:للصحافة المكتوبة دور في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

س05: في نظرك الصحافة المكتوبة تدرس الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المحسوبة² كا	الجدولية² كا	درجة الحرية
نعم	84	70%	19.2	3.84	01
لا	36	30%			
المجموع	120	100%			

الجدول رقم 17:يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا² ودرجة الحرية لنظرة المناصرين في أن الصحافة المكتوبة تدرس الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف.

نلاحظ من خلال الجدول (17) أن 70% من المناصرين كان رأيهم إيجابي بأن الصحافة المكتوبة تدرس الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف بينما 30% لا يرون ذلك، فمن خلال النتائج نرى أن الصحافة المكتوبة تدرس الأسباب التي تقف وراء أعمال الشغب والعنف الذي يحدث في ملاعب كرة القدم ويؤكد ذلك كا² عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة

الحرية 1 حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة تساوي 19.2وهي أكبر من كا^2 الجدولية والتي تساوي 3.84 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي الصحافة المكتوبة تدرس الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف.

19- مقابلة النتائج بالفرضيات:

19-1- مناقشة الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي كانت:يتابع الجمهور الإعلام الرياضي المكتوب.

من خلال نتائج الجداول (1)،(2) و(3) من محاور الاستمارة قد بلغت النسبة المئوية للجمهور الذي يقرأ الصحف والمجلات الرياضية 95%كما أنَ 62.5% منهم يتابعون الصحافة بشكل دائم ومستمر لكن الاختلاف فقط في المواضيع التي يتناولونها، كلها نسب كبيرة تؤكد لنا أنَ الجمهور يتابع الإعلام الرياضي المكتوب وهذا ما أكّدته دراسة بوعجناق كمال التي بينت له أنّ أغلبية الانصار يولون اهتماماً كبيراً بالإعلام الرياضي المكتوب والتتبع والقراءة المتواصلة لمعظم الجرائد والمجلات، وبالتالي الفرضية الأولى محققة.

19-2- مناقشة الفرضية الثانية:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الثانية والتي كانت: أسباب انتشار العنف في الملاعب نقص الوعي الثقافي والظلم التحكيمي للفريق.

من خلال نتائج الجداول (7)(8)(9)(10)(13)و(14)يتبين لنا 12.5% فقط من المناصرين لديهم مستوى ثقافي علمي عالي فلذلك أغلبيتهم لا يتفهمون قرارات الحكم كما أن فريقهم ليس بالمستوى الذي يرضيهم وأهم ما نلاحظه أكثر خلقًا للعنف الظلم التحكيمي للفريق حيث بلغت النسبة 70% ممن يخلقون أعمال شغب وعنف في المدرجات، ومنه أهم أسباب العنف تمثلت في نقص الوعي الثقافي والظلم التحكيمي للفريق كما توصلت دراسة "محمد خير مامسر" أن الأسباب رياضية في ظاهرها إلا أنّ أسباب غير مباشرة تقف وراء ذلك بالإضافة إلى الممنوعات التي يتناولها بعض المناصرين في المدرجات وغيرها، أيضًا دراسة "مسعود شريفي" أكّدت أن تردد الحكام في القرارات له دور كبير في نشب

العنف، كما يرى علاوي محمد 1998 أنّ للتحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز يلعب دور في ارتكاب الجماهير لأعمال العنف والشغب في الملاعب الرياضية، فبالتالي الفرضية الثانية محققة.

19-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

من أجل التحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي كانت: للصحافة المكتوبة دور في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

من خلال نتائج الجداول (15)(17)(18)و(19) تظهر لنا أنّ الصحافة المكتوبة تثقف وتربي المناصرين وتسليهم، وتعمل على نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين الجماهير كما أنّها تدرس الأسباب التي تقف وراء أعمال الشغب إلا أنّ هذه الأخيرة تفتقر إلى الدقة والموضوعية وهذا ما توصل إليه الباحث "نبيل" في دراسته السابقة وذلك بسبب عدم التزام الصحافة بقواعد تحرير الأخبار، لكن الدور يبقى إيجابيًا أكثر منه سلبيًا أي أنّ للصحافة المكتوبة دور في التقليل من تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، كما يرى (حسن عماد) في وظائف الصحافة أنها تنمي الثقافة،التسلية والترويح والترفيه ويرى أيضا خير الدين عويس وعطا الله أن الإعلام الرياضي يعمل على نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، أيضًا دراسة بوعجناق كمال أكدت أن وسائل الإعلام المكتوبة في كثير من الأحيان تعالج ظاهرة العنف وتحاول التقليل منها (خير الدين عويس وعطا الله عبد الرحيم، 1998)، وبالتالي الفرضية الثالثة محققة.

20- التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة إرشاد وتوجيه الجماهير بالكف عن إثارة أعمال الشغب والعنف في الملاعب الرياضية لأن الرياضة أداة للتفاهم والمحبة والانسجام والسلام والوئام وليس إدارة للكراهية والغدر والعنوان، ويمكن أن تتولى هذه المهمة المدارس والأسر والنوادي الرياضية والجمعيات الاجتماعية وخاصة وسائل الإعلام الجماهيرية المرئية والمكتوبة.

- ضرورة تخفيف أو إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الأفراد والجماعات، مع ضرورة محاربة التحيز والتعصب العرقي والطائفي والقومي والإقليمي لكي لا تكون هذه الظاهرة الاجتماعية والنفسية والحضارية سببا لإثارة أعمال الشغب وسط الملاعب الرياضية أمّا مهمة إزالة أو تخفيف هذه الفوارق فتولاها عدة جهات في مقدمتها الدولة ومؤسساتها وأجهزتها والمجالس التشريعية والنيابة والشعبية والمحاكم ودوائر البحث والإصلاح ووسائل الإعلام المختلفة.

- إعادة تنشئة الفرق الرياضية غير المنضبطة سلوكيًا من قبل الأندية الرياضية والجمعيات الترويحية والمنظمات الجماهيرية والشبابية ووسائل الإعلام.

- ضرورة حث وسائل الإعلام بالكف عن إلهاب عواطف وأحاسيس الفرق المتبارية والجماهير المؤيدة للفرق مع انتهاج وسائل تجلب الراحة والطمأنينة والهدوء لكل من الجماهير واللاعبين.

- الخلاصة العامة:

كثيرًا ما يقال أن الرياضة مرآة المجتمع فلذلك كان لابد للدولة أن تولي للرياضة أهمية بالغة، فقد لاحظنا تطور ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم وهذا ما يعكس حال المجتمع الرياضي، ومنه تطرقنا إلى أهم بعض الأسباب المسئولة عن ظواهر العنف، وقد تضمّن هذا البحث فصلا مستقلا لها ولمعالجتها وآثارها السلبية الهدّامة، ومن الجدير هنا أن معالجة الأسباب المؤدية للعنف ستقلص هذه الظواهر إلى أدنى حد.

ومن بين الأسباب الرئيسية التي تساهم في الحد من تطور هذه الظاهرة الصحافة المكتوبة التي أصبحت تلعب دورًا كبيرًا بل أساسيًا في التأثير على كل الجوانب، فهي لا تكتفي بنقل المعلومات فقط بل بالتأثير على نفسية المناصر وتنمية ثقافته وذلك لاعتماد الجماهير عليها ومتابعتها، لذلك وجب على القائمين على شؤون الصحافة المكتوبة النهوض بها والسمو بهذه المهنة النبيلة التي تسمى بمهنة المتاعب لكن رغم هذه المتاعب إلا أنّ رسالتها تبقى سامية وراقية للنهوض بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة.

المصادر و المراجع :

1. أحمد زكي يدوي. معجم مصطلحات الإعلان ، العلاقات العامة ، الصحافة ، السينما.

2. إخلاص محمد و أخرون. (2000). طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي. مصر: مركز الكتاب للنشر.

3. إناس محمد عليمات .(s.d.) .التجربة الأردنية في الحد من شغب الملاعب الأردنية . 263.دبي :المؤتمر الدولي الرابع :الرياضة في مواجهة الجريمة.

4. جلال صلاح الدين. (2022). معوقات حرية التعبير في الإعلام الرياضي بالجزائر من وجهة نظر اساتذة الإعلام بجامعة المسيلة. مجلة الإبداع الرياضي ، 13 (01)، 633.

5. حسن أحمد الشافعي . (2001). التربية الرياضية و العولمة ظاهرة العصر . الإسكندرية : مطبعة و مكتبة الإشعاع الفنية .

6. خير الدين عويس وعطا الله عبد الرحيم .(1998) .الإعلام الرياضي .القاهرة :ركز الكتاب للنشر.

7. د.محيميدات رشيد. (2011). مدى تأثير ممارسة رياضة كرة القدم على سلوك اللاعبين أثناء المباريات. مجلة الإبداع الرياضي ، 02 (03)، 138-156.

8. رشيد زرواتي. (2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (الإصدار 01). الجزائر : دار هومة.

9. عصام يدوي .(2001) .موسوعة التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية .القاهرة :دار الفكر العربي.

10. قعودي ياسمين ايناس و عزيز فيروز .(2021) .استخدمات الأنواع الصحفية في الصحافة الرياضية الجزائرية المكتوبة و علاقتها بتلبية اشباعات جمهور القراء .مجلة الإبداع الرياضي .78-59 ,(02) 12 ,

11. لموشي محمد و بن زروق جمال. (2022). اعتماد النخبة الكروية الجزائرية على القنوات الرياضية كمصدر للمعلومات. مجلة الإبداع الرياضي ، 13 (02)، 490-513.

12. موريس أنجرس .(2004) .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية .الجزائر :دار القصبة للنشر.

13. زعيمن سميرة. (2021). دور الإعلام السمعي البصري - التلفزيون - في الحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم. مجلة الإبداع الرياضي ، 12 (01)، 407.

14. محمد بوراس. (2022). فن التحرير الصحفي الرياضي في ظل عولمة الإعلام. مجلة الإبداع الرياضي ، 13 (01)، 655.

15. منصوري عبد النور و فرنان مجيد. (2022). دراسة ضغط المنافسة الرياضية و الجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم في المستوى العالي. مجلة الإبداع الرياضي ، 13 (01)، 22.